

عودة النبض

قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

أتساءل :

كيف عادت نبضة الحب

إلى القلب الحزين ؟!

كان قد كفنه الصمت سنيًا

وسنين

وتناسى الدوصل والهجر

وأيام الحنين !

---

كان مدفوعا بشء لا يقاوم

حينما شدته عيذان وثغر وجبين

وأحاديث كثيرة

عن هموم اليوم ،

والأمس الذى ولى ،

وأحلام الغد المفروش بالورد ،

وتأكيد اللقاء

---

كانت الدنيا نسيما ،

وعطورا ، ومرايا

وطريقا تصعد الأشجار فيه للسماء

ومشينا

وتعبنا

وجلسنا

ساعة تعلو على أجمل ساعات الزمان

---

غير أن الأفق دار

فافترقنا

طائرين افترقا

عاشقين احترقا

وطوى الحب الذى كان

عطاش فى الصحارى ،

وانسحاق فى البحار

---

رجع القلب إلى مكنه ..

ومشى الصمت بأركان المكان

وتداشت ضحكة القلب من الصدر

وما عادت دموع العين تهمل ..

مثلما المنهر الذى جف ،

وما عادت به قطرة ماء

صارى الدنيا خواء

---

غير أنى أتساءل :

ما الذى أرجع هذا النبض

فى القلب الحزين ؟

أنت ..

أم الروح الذى أطلق فيه المياسمين ؟!

---